

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 011

محمد بن صالح العثيمين

منها صريح موضعان بسورة الاعراف ثم الانبياء الثاني فتدبر التعيين وانظر ما الذي لسواه ليست تقتضي النصاني وبسورة التحريم ايضا ثالث بعد الظهر لمن له دونان ولديه في مزمل قد بينات نفس المراد وقيدت بياني - [00:00:01](#)

قيدت ولا قيدت ولديه في مزمل قد بينت نفسه رعد وقيدت ببيان لك لا تنقض الباقي. لا تنقض الباقي فما لمعطل من راحة فيها ولا تبيان وبسورة الشورى في مزمل سر عظيم شأنه ذو شأن - [00:00:34](#)

في ذكر تفتير السماء فمن يرد علما به فهو القريب الداني لم يسمح المتأخرون بنقلي جنبنا وضعفا عنه في الايمان بل قاله المتقدمون فارس الاسلام هم امراء هذا الشأن ومحمد بن جرير الطبري في تفسيره حكيت به القرآن - [00:01:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ايضا من الادلة على علو الله عز وجل وهو انه جاءت آيات متعددة باثبات العندية في اثبات العندية مثل قوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته - [00:01:38](#)

ومثل قوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ومثل قوله ان لدينا انكارا وجحيما وامثال ذلك فالعندية تدل على العلو لانه لو لم يكن عاليا لكان كل الخلق - [00:01:54](#)

ايش؟ عنده لكان كل الخلق عنده. وحينئذ لا يتميز القريب من من البعيد النصوص التي فيها اثبات عندية تدل على ان الله سبحانه وتعالى عالم فوق عرشه. يقول المؤلف ولقد اتى التخصيص بالعند الذي قلنا بسبع بل اتى بثمان - [00:02:13](#)

يعني ثمان آيات او ثمان مواضع منها صريح موضعان بسورة الاعراف ثم الانبياء الثاني في سورة الاعراف ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون والانبياء ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته - [00:02:37](#)

ولا يستحسرون فتدبر التعيين وانظر ما الذي لسواه ليست تقتضي النصان التعيين لمن عنده يدل على ان سوى هؤلاء ليسوا عنده اذا فهو سبحانه وتعالى عال ولولا ذلك لكان الناس عند كلهم - [00:03:02](#)

عندهم وبسورة التحريم ايضا ثالث تاج الظهور لمن له اذنان قالت امرأة فرعون ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ولديه في مزمل قد بينت لقد بينت نفس المراد ان نادينا من كان وجحيما - [00:03:29](#)

لا تنقض الباقي فما لمعطل من راحة فيها ولا تبيان يعني ان لدى وعند لا يتناقضان لا يتناقضان لانك تقول فلان لدي وفلان عندي وهما سواء في اللغة العربية فلا يتناقضان - [00:03:55](#)

وبسورة الشورى وفي مزمل سر عظيم شأنه ذو شأن اين سورة الشورى وانه بام الكتاب لدينا لعلي حكيم ها ان المؤلف يقول سورة الشورى ما عندك الشرح؟ ايه اي نعم ذكر المؤلف نفسه في في ذكرى وبسورة الشورى وفي مزمل سر عظيم شأنه ذو شأنه في ذكرى - [00:04:18](#)

تفتير السماء فمن يرد يعني قوله تعالى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن وفي سورة المزمل السماء منفطن به. فمن يرد علما به فهو القريب الدان يعني من يرد علما بهذا الشأن العظيم - [00:05:00](#)

بصورة الشورى وفي سورة المزمل فهو قريب فقول الله سبحانه وتعالى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن يدل على ان الله تعالى فوقه او تحت فوق فمن عظمته تكاد السماوات تتفطر - [00:05:23](#)

من فوق ولم يقل من تحتهم مما يدل على ان الذي تعظموا هذه السماوات وتكاد تتبطر منه توقع قال لم يسمح المتأخرون بنقله جنبنا وظلعا عنه في الايمان المتأخرون يعني بهم اهل الكلام - [00:05:46](#)

لان اهل الكلام يكرهون كل نص يخالف بدعتهم وما هم عليه حتى قال بعضهم اتمنى ان اتمكن من حك قوله تعالى وهو السميع البصير بقوله ليس كمثل شئ لانه اذا جلس كمية شئ - [00:06:06](#)

هي هادي صفة نفي وهو السميع البصير صفة اثبات فيقول انا اتمنى ان اتمكن من حك وهو السميع البصير لماذا؟ لانها جاءت على خلاف مراده بل قاله المتقدمون فوارس في الاسلام - [00:06:31](#)

هم امراء هذا الشأن يعني قالوا ما دل عليه قوله تعالى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن ومحمد بن جرير الطبري في تفسيره حكيت به القولان تنقل لنا كلام جرير يقول ولكن المتأخرين من المفسرين مثل ابن كثير وغيره جبنوا عن ايراد هذا القول التنف ولم يصرح به المتقدمون من جهادة الاسلام - [00:06:50](#)

من هذا الهراس لان يمكن ذاك ينقله احسن. ما ما ينقل شي؟ ايه. ولا هنا نعم اصل ايه لا في من كثير من اهل السنة والجماعة نعم ها اي نعم - [00:07:19](#)

هذا ان شاء الله هذا واحد يا وعشرين الذي قد جاء في الاخبار والقرآن اتيان رب العرش جل جلاله ومجيئه للفصل بالميزان فانظر الى التقسيم والتنويع في صرح بياني ان المجيء لذاته الى امري كلا ولا ملك عظيم شأنى - [00:07:47](#)

اذ ذاك العمران قد ذكر وبينهما مجيء الرب ذي الغفران والله ما احتمل المجيء سوى مجيء الذات بعد تبين البرهان من اين يأتي اولي المعقول كنتم ذوي عقل مال عرفان - [00:08:24](#)

من فوقنا وتحتنا وعن شماء الينا وعن ايمان ومن خلفنا وعن ايماننا بعد شمائلنا ومن خلف وعن يمين من فوقنا او تحتنا او عن شمائلنا. ها؟ وامامنا بعد تحتنا وفي طوقنا او تحتنا وامامنا - [00:08:48](#)

يا شيخ فيه نسخة او عن الايمان انا عندي من فوقنا او تحتنا او عن شمائلنا ومن خلف وعن امام. ها؟ هو اللي عندنا هذا. هذا اللي عندكم؟ نعم. ايه. اذا اختلفت النسخ. الحج يقال في الاصل غير موجودة لكن لا يستقيم - [00:09:17](#)

ما يخالف لكن هذا موجود طيب الآن نشوف من فوق او تحت شمال ويمين من خلفه وش برضه عندنا؟ امامي عاد يبينك المعلم نعم طيب المهم ان المؤلف رحمه الله يقول من الادلة على علو الله عز وجل - [00:09:40](#)

ما ثبت عن ما ثبت في القرآن والسنة من ان الله سبحانه وتعالى ما كملناه. كملها ونعم من فوقنا او تحتنا او عن شمائلنا ومن خلف وعن ايمان اللي عندكم - [00:10:07](#)

من فوقنا او تحتنا وامامنا من فوقنا او تحتنا البيت اللي بعده مسخرة وامامه او عن سماعنا وعن ايماننا من خلفي خلفي من خلفنا خلفي خلفي بس الله لا تتحقق - [00:10:31](#)

لكن لا يستقيم جزء من النبي يعني. صحيح الوزن يستقيم في النسخة اللي عندنا ايضا نعم من فوقنا وتحتنا او عن شمائلنا ومن خلف وعن ايمان والله لا يأتيه من تحتهم ابدأ تعالى الله ذو السلطان - [00:10:59](#)

كلا وانا من خلفهم وامامهم وعن نعم كلا ولا من خلفهم وامامهم وعن الشمائل او عن الايمان والله لا يأتيهم الا من الذي هو فوق كل مكان صح هذا الدليل او الحادي والعشرون - [00:11:26](#)

هو الادلة الدالة على مجيء الله سبحانه وتعالى في القرآن والسنة فاذا ثبت ان الله يجيب للفصل بين عباده يوم القيامة فمن اين يجد نشوف من تحت لا يمكن من يمين وشمال وخلف وامام لا يمكن ايضا - [00:11:53](#)

لانه يقتضي ان يكون مساو للمخلوق اذا لم لا يمكن الا من فوق قال المؤلف هذا واحاديها وعشرين الذي قد جاء في الاخبار والقرآن اتيان رب العرش جل جلاله ومجيئه للفصل بالميزان وهذا يكون - [00:12:15](#)

يوم القيامة فانظر الى التقسيم والتنويع في القرآن تلفيه صريح بيان ان ان المجيء ويجوز ان المجيء لذاته الى امره كلا ولا ملك عظيم الشأن اذ زانك الامران قد ذكرا - [00:12:34](#)

وبينهما وبينهما مجيء الرب ذي الغفران اين هذا كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا هنا لا استقيم ان يقال جاء امر ربك ولا جاء ملك من الملائكة - [00:12:57](#)

لان الملائكة قد ذكرت ولا تستانحة لا ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك وهذا تقسيم وتنويع واضح ان المراد اتيان الله سبحانه وتعالى بنفسه - [00:13:21](#)

فاذا كان يأتي فيقول والله ما احتمل المجيء سوى مجيء الذات بعد تبين البرهان ثم قال من اين يأتي جاءوا للمعقول ان كنتم ذوي عقل مع العرفان من فوقنا او تحتنا او عن شمائلنا او من خلف وعن ايمان - [00:13:40](#)

والله لا يأتيهم من تحتهم ابدا تعالى الله ذو السلطان كلا ولا من خلفهم وامامهم وعن الشمائل او عن الايمان والله لا يأتيهم الا من العلو الذي هو فوق كل فوق كل مكان - [00:14:01](#)

وهذا واضح نعم - [00:14:16](#)